صغائر الخسة كتطفيف الحبة في الكيل ومن اراد قال على صغائر عفى عنها والسلام
من ارتكاب الكبائر مالم يروا استفاشه يؤثر عدله وفي قبول رواية الصبي المميز
الموثوق به وخبران اجمعا عرفته وإذا تقرر ما تقدم علمت انه لا يقبل مجهول
العدالة وكذا مجهول العين الذي لم يعرفه العلماء ويرتفع الجهالة عنه رواية
اثنين مشهورين بالعلم وقبل المشهور قوم

كذا لا يقبل الا من ضبط من زائل الخطأ كثيرا والغلط

اي كما انه لا يقبل الا العدل كذلك لا يقبل الا الضابط وهو من زال اي
بان الخطأ في الغالب وعطف الغلط على الخطأ عطف تفسير ومما
يتميز به الراوي عن الخطأ كونه عالما بما يغير معنى الحديث ان رواه با
لمعنى بالغا بحيث اعتبر وان غلب وفق مضابط والا يجتنب اي اعتبر فهم
ضبط الراوي باعتبار المشهور ضبطهم فان كان الغالب موافقته لهم فهو
ضابط وان كثر المخالفة النادرة والا خالفهم غالبا ولو وافقهم نادرا فا
جتنبه ولا تقبله لانه غير ضابط لكثرة خطأه

هل يقبل المبتدع او لا يقبل او غير مرجعي ومن الاقبل

اي اختلفوا في المبتدع الذي لا يكفر ببدعته فيه اقوال الاول تقبل روايته
ان لم يستحل الكذب لنصرة مذهبه ولا فرق في القبول بين من دعا الى بدعته
ومن لا فان استحل لم يقبل وعزى هذا القول للشافعي وابي ثور ونحو
القول الثاني ترد من دعا الى بدعته الا لا يصفه بين عنه وان كان متأ
ولا كالفاسق بغير تاويل كما استوى الكافر المتاول وغيره والثالث
يقبل غير الداعي الى بدعته ولا يقبل الداعي الا اذا لا يلام ان يقع الحديث

ع

٢٩

على مرفعها ومنهم من قال الاعدل الا اذا رجع لانه قول مالك وهو الشائع عن
ائمة الحديث لان كتبهم مشحونة بالرواية عن المبتدعة غير الدعاة قال
ابن دقيق العيد ابو داود عن ابن اوعية بعينه فلا يلتفت اليه اخمادا للبدعة
واطفاء لنورها وان لم يوجد ذلك الحديث الا عنده مع كونه داعيا فاشتهر
بالتدين ولم يتعلق الحديث ببدعته فينبغي تقديم مصلحة تحصيل ذلك
الحديث على مصلحة اهانته واما المبتدع المكفر ببدعته كالمجسمة على القول
بتكفيرهم فلا يقبل عند الجمهور

مراتب التعديل

التي هي اربعة واعلا سبيل عن عدالته مرضي ام لا لائمة اشتهرت عدالته
عند النقاد لان العدالة المشتهرة اقوى عند النفوس من تعديل واحد
واثنين يجوز عليهما الكذب والمحاباة في تعديله وغيره لما من الاغراض الداعية
الى وصف بغير صفته **قال ابن عبد البر** كل حامل علم معروف العناية به
فهو محمول على العدالة ابدا حتى يتبين جرحه **تكرير توثيق** من له الرتبة
هي اعلى مراتب التعديل وهو ان يكرر لفظ التعديل مع تباين الالفاظ كثقة
حجة او حافظ حجة او متقن ونحو ذلك او مع اعادة اللفظ بعينه
كثقة ثقة وقول ابن سعد في شعبة في الصادق المصدوق يحتمل ان يكون من القسم
الاول او من الثاني بناء على ترادفهما وعدمه ومن الاما يكون ترتيبه في حق
غيره صلى الله عليه وسلم **يليه ما انفرد مرتبة ثبتا وحجة بعد وحافظ
وضابط ومتقن** هي المرتبة الثانية التي تلي الاولى في العلو وهو التي يكون
التعديل فيها بلفظ واحد نحو ثقة او ثبت او حجة او حافظ او ضابط او

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)